دلالات صرفية في لامية العرب

Morphological semantics in the Arabs' lemaism

أ. م. د. فادية سالم صالح[١]

Asst. Prof. Dr. Fadia Salem Saleh[2]

E-mail: fsdia31@uosamarra.eduiq

الباحث: يحيى خليل محمود[٢]

Researcher: Yahiya Khalil Mahmoud[1]

E-mail: Us1010120011@uosamarra.eduiq

جامعة سامراء/ كلية التربية / قسم اللغة العربية [١][٢]

Samarra University/ College of Education /Department of Arabic Language [1][2]

الكلمات المفتاحية: دلالات صرفية، لامية العرب، الشنفرى، صيغ.

Keywords: Morphological Indication, Lamiyyat al- Arab, Al-Shanfara, Structure.

الملخص

تعطي لامية العرب للشـنفرى وما فيها من حكمة فرصـة للمتلقي للكشـف عن بعض الدلالات الصـرفية المتناثرة بين تركيبها الفني. فجاء بحثنا بمبحثين ونتائج مسـلط الضـوء على بعضـها، فكان المبحث الأول: يتحدث عن دلالة الفعل المجرد والمزيد في لامية العرب، ودلالة كل باب وما أضافه من قوة للمعنى الكلي للقصيدة، أما المبحث الثاني: فتحدث عن المصدر وأشكاله وما اشـتق منه ودلالة اسـتعمال كل واحد منها، ثم ختم البحث بعدة نتائج أهمها موضـحين أن مالم نورده فهو مقيس على ما أوردناه موضـحين أن ما أخترناه من الأبيات لم يكن اعتباطيًا وإنما تخيرنا كل بيت يدل على مكارم الأخلاق أو القوة أو الاباء للشـاعر بشـكل خاص وللرجل العربي بشكل عام.

Abstract

Abstract The Arabic Illiteracy of Shanfari and its wisdom gives an opportunity for the recipient of the morphological connotations scattered among its artistic composition . Light on some of them , so the first topic talked about the significance of the abstract verb and more in the Arabic literacy and the significance of each chapter and what added strength to the overall meaning of the poem . We have included it , so it is measured according to what we have mentioned , making it clear that what we chose from the verses was not arbitrary , but rather we chose each verse that indicates noble morals strength , or fathers for the poet in particular and for the Arab man in general .

المُـقدمة

الحمد للهِ مفرج الكُرب، الذي أنزل كتابه بالعربية فأعز العرب، وأرسل نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) شريف النسب، ليجمع الناس بعد حروبٍ وشقاق، وبعثه ليتمم مكارم الأخلاق، فصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه خير رفاق، وبعد:

إنّ من جميل الأدب،هي لامية العرب،ولا يبدو لي أن الدارسين يجهلون العناية التي تميزت به لامية العرب للشـــنفرى في القديم والحديث من الأدباء والنقاد ،فاعتنى بها الدارســـون غاية الاعتناء، لما فيها من تراكيب وصور وجمالة أسلوب وجزالة معنى ولقد سميت (لامية العرب) لما تحمله من قيم عربية، كأنّها من تأليف العرب مجتمعين، أو كأن الشنفرى أسقط عن العرب كلفة الحديث عن أنفسهم ، وبيان مفاخرهم المتعلقة بالقيم المركوزة في نفوسهم.[١]

فقررنا أن نسلك في بحثنا هذا كغيرنا ممن اعتنوا بها ولكننا قررنا تسليط الضوء على دلالات بعض المفردات وكشف ما فيهن من دلالات صرفية مستعينين بعلم الصرف في ذلك فجعلنا البيت الشعري الوارد في اللامية شاهدًا على الباب الصرفي والعكس بالعكس ذاكرين من الصرف ما ورد وما أردنا دراسته، ثم كشف دلالة الاستعمال ثم نأتي بالمعنى الإجمالي للبيت.

أما اختيارنا للأبيات وتوزيعها على الأبواب الصرفية لم يكن اختيارًا عشوائيًا، بل كان موزعًا بين الصور والمعاني التي طرقها الشاعر مراعين في ذلك الدلالة الصرفية وتغير الصيغ.

ولقد أعاننا في ذلك بعض المصـــادر التي عُنيت بشـــرح اللامية،أهمها أعجب العجب للزمخشري شرح لامية العرب للعلامة السيد إبراهيم الرضوي، أما في المستوى الصرفي أخذنا من عدة مصادر ومراجع أهمها الصرف الوافي للدكتور هادي نهر وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي وفي المستوى الدلالي الصرفي كان الصرف العربي للدكتور فاضل السامرائي، والصرف للدكتور حاتم الضامن خيرا معين في ذلك وعدة مصادر ومراجع اخرى.

وجاء بحثنا بعد التطرق إلى حياة الشاعر ونشأته ومقتله، موزعًا على مبحثين، فاعتنى المبحث الأولى بدلالة الفعل المجرد والمزيد ودلالة كل باب من أبواب الفعل ودلالة الفعل المزيد، وجاء المبحث الثاني معتنيًا بالمصادر وما اشتق من المصدر ودلالة كل باب، وبالله نستعين ونبدأ بحثنا هذا سائلين الله تعالى التوفيق فيه.

تــمهيد

(اسم الشاعر، لقبه، وحياته، ومقتله، وقصيدته)

الشـنفرى هو عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان، شـاعر جاهلي، يماني، من فحول الطبقة الثانية، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشـائرهم وكان من فتّاك العرب وعدّائيهم.[٢] ويضـرب به المثل فيقال (أعْدى مِنَ الشَّنْفَرى).[٣] وقال بعضهم إنّ الشنفرى هو اسمه الحقيقي لا لقبه وذهب معظم العلماء إلى أنّ «الشنفرى» لقبـه، وهـو يعني الغليظ الشفتين، وأنّ الشاعر لُقب بذلك لعظم شفتيه.[٤]

وبالرغم من شــهرة الشــنفرى وذيعان صــيته نجد من العجب أن يختلفوا في اســمه وحياته ونشـأته وسـبب تصـعلكه فلقد تعدد الروايات في ذلك ولا سـبيل للجزم بإحداهن ولكن الأرجح في نشـأته هو ما رواه ابن الأنباري بقوله: إنّ سـبب غزو الشـنفري الأزد وقتلهم أنّ رجلًا منهم وثب على أبيه فقتله والشنفرى صـغير، فلما رأت أم الشنفرى أنّ ليس يطلب بدمه أحد ارتحلت به وبأخ له أصـغر منه حتى جاورت في فَهْم، فلم تزل فيهم حتى كبر الشـنفرى، فجعلت تبدو منه عرامة، وجعل يكره جانبه، فوقع في نفس تأبط شـرًا، فكان يكرمه ويدنيه، وكان يغير مع تأبط شـرًا حتى صـار لا يقام لسـبيله.[٥] وفَهْم وبني سـلامان من بطون الأزد.[٦] وسـلامان هم قاتلوا والده، وبلغت الرغبة في الانتقام في نفس الشنفرى حدا جعله يحرص على التفنن فيه، فكان يصنع النبل ويجعل أفواقها من القرون والعظام، فإذا غزاهم عرفوا نبله بأفواقها في قتلاهم وكان إذا رمى رجلا منهم قال له تحديا: أأطرفك؟ ثم يرمي عينه، وتذكر بعض الروايات أنّه اقسم لن يدعهم حتى يقتل منهم مائـة، وكـان يغير عليهم هو ومن تبعـه من فَهْم وكـان يغير أكثر المرات وحده، ومـا زال يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلًا. وأما خبر مقتله انّه في إحدى المرات قدم مِنى وبها حزامَ بن جابر فقيل له هذا قاتل أبيك، فشَدَّ عليه فقتله، ثم سبق الناس على رجليه فقال:

قتلتُ حزامًا مُهْدِيًا بمُلَبّدِ ببطن منًى وسْط الحجيج المُصُوّتِ

ثم إنّ رجلا من الأزد أتى أســيد بن جابر، وهو أخو حزام المقتول فقال: تركت الشــنفري بسـوق حباشـة، فقعد أُسـيد على الطريق هو وابنا حزام، فأحسّـوه في جوف الليل وقد نزع نعلا ولبس نعلا ليخفى وطأه، فلما سمع الغلامان وطأه قالا: هذه الضّـبع، فقال أسيد: ليست الضّـبع، ولكنّه الشنفري، حتى إذا رأى الشنفرى سوادهم نكص مليّا لينظر هل يتبعه أحد، ثم رجع حتى دنا منهم، فقال الغلامان: أبصـرنا، فقال عمهما: لا والله ما أبصـركما، ولكنه أطرد؛ لكيما تتبعاه، فلما رأى الشـنفرى أنّه لم يتبعه أحد اسـتأمن، فأقبل حتى كان بينهم، فوثبوا عليه، فأخذوه فشـدّوا وثاقه، ثم إنّهم انطلقوا به إلى قومهم، فطرحوه وسطهم، وقالوا له أنشدنا، فقال: إنّما النشيد على المسرة،

فذهبت مثلًا، ثم تجادلوا بينهم في قتله، فبعضـــهم يقول: أخوكم وابنكم، فلما رأى ذلك أحد بني حزام ضربه ضربة فقطع يده من الكوع، وحين أرادوا قتله سألوه: أين نقبُرك؟ فقال:

وَلا تَقبُروني إِنَّ دَفني مُحَرَّمٌ عَلَيكُم وَلَكِن أَبشِري أُمَّ عامِرِ

وأم عامر وهي كنية الضـبع. فلما قُتل الشّـنفري وطرح رأسـه مرّ به رجل منهم فضـرب جمجمة الشنفري بقدمه، فعقرت قدمه فمات منها، فتمّت به المائة.[٧]

لم تذكر المصادر القديمة التي ترجمت للشنفرى سنة قتله، ولكن الزركلي ذكرها نحو: ٧٠ عامًا قبل الهجرة ٥٢٥ م.[٨]

رثاه تأبط شرًا بقصيدة رائعة جاء في مطلعها:

عَلى الشَنفَرى ساري الغَمامِ فَرائِحٌ غَزيرُ الكُلى وَصَيِّبُ الماءِ باكِرُ [٩]

أمّا أشـهر ما قاله الشـنفرى من الشـعر هي لاميته التي عُرفت فيما بعد بلامية العرب، وهي من خير الشعر الذي يمثل الأسلوب الجاهلي، أسلوب البداوة وهذه القصيدة يتغنى بها المتأدبون كما يتغنون بأحداث الشـعر أسـلوبًا ورقة، وذلك لأنّ روح الخشـونة والقوة والأنفة، والحماسـة ماثلة فيها.[١٠]

وقال فيها أبو علي القالي: أنّ القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها

أَقيموا بَني أُمّي صُدورَ مَطِيَّكُم فَإِنّي إِلى قَومٍ سِواكُم لَأَمَيلُ

له، وهى من المقدمات فِي الحسن والفصاحة والطول، فكان أقدر الناس عَلى قَافية.[١١] لقد صور فيها الشنفرى حياته كصعلوك وما في هذه الحياة من صعاب وجوع، وصور لنا أصحابه وسلاحه وكيف يغزوا وشدة بأسه وبسالته وقوة تحمله وسرعته وكان كل هذا على الصعيد البدني، أما على الصـعيد النفسـي نزه نفسـه عن الأخلاق الذميمة كالجشـع والجبن والحمق وملازمة النسـاء ومدح نفسه بالصبر وطيب المأكل وأنّ نفسه عزيزة لا تقيم على الضيم، ووصف كل ذلك بأروع الأمثال والتشبيهات والصور.

قال الشنفرى الازدي:[١٢] (الطويل)

أَقيموا بَني أُمّي صُـــدورَ مَطِيَّكُم فَـإِنّـي إِلـى قَـومٍ سِـــواكُم لَأَمَـيـلُ
فَقَـد حُمَّـت الحـاجـاتُ واللَيـلُ مُقمِرٌ وَشُـــدَّت لِطِيّـاتٍ مَطـايـا وَأَرحَـلُ
وَفي الأَرضِ مَنـأى لِلكَريمِ عَنِ الأَذى وَفيهـا لِمَن خـافَ القِلـى مُتَـعَزَّلُ
لَعَمرُكَ ما في الأَرضِ ضيقٌ عَلى اِمرِئٍ سَـــرى راغِبـاً أَو راهِبـاً وَهوَ يَعقِـلُ
وَلي دونَكُم أَهلَونَ ســـيـدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرقَـطُ زُهـلـولٌ وَعَـرفـاءُ جَـيـأَلُ
هُمُ الأهل لا مُســـتَودَعُ السِـــرَّ ذائِعٌ لَـدَيهِم وَلا الجـاني بِمـا جَرَّ يُخـذَلُ
وَكُـلُّ أَبِـيٍّ بـاسِـــلٌ غَـيـرَ أَنـنّـي عَرَضَـــت أُولى الطَرائِـدِ أَبسَـــلُ

وَإِن مُـدَّتِ الأَيـدي إِلى الزادِ لَم أَكنُ ... بِـأَعجَلِهِم إِذ أَجشَـعُ القَومِ أَعجَـلُ
وَمـا ذاكَ إِلاّ بَسـطَـةٌ عَن تَفَضُّـلٍ ... عَلَيهِم وَكـانَ الأَفضَـلَ المُتَفَضَّـلُ
وَإِنّي كَفـانِي فَقـدُ مَن لَيسَ جـازِيـاً ... بِحُسـنـى وَلا فـي قُربِـه مُـتَعَلَّـلُ
ثَـلاثَـةُ أَصـحـابٍ فُؤادٌ مُشَـيَّـعٌ ... وَأَبيَضُ إِصـلـيتٌ وَصَـفراءُ عَيطَـلُ
هَتوفٌ مِنَ المُلسِ المُتونِ يَزينُهـا ... رَصـائِعُ قَـد نيطَـت إِلَيهـا وَمِحمَـلُ
إِذا زَلَّ عَنهـا السَـهمُ حَنَّـت كَـأَنَّهـا ... مُـرَزَّأَةٌ عَـجـلـى تُـرِنُّ وَتُـعـوِلُ
وَأَغـدو خميصَ البَطنِ لا يَسـتَفِزُّني ... إِلـى الـزاد حِـرصٌ أَو فُـؤادٌ مُـوَكّـلُ
وَلَسـتُ بِمِهيافٍ يُعَشّـي سَـوامَـهُ ... مُجَـدَّعَـةً سُـقبانَهـا وَهيَ بُهَّـلُ
وَلا جَـبـأَ أَكـهـى مُـرِبٍّ بِـعِـرسِـهِ ... يُطـالِعُهـا في شَـأنِـهِ كَيفَ يَفعَـلُ
وَلا خَـرِقٍ هَـيـقٍ كَـأَنَّ فُـؤادَهُ ... يَظَـلُّ بِـهِ المُكّـاءُ يَعلو وَيَسـفِـلُ
وَلا خـالِـفٍ دارِيَّـةٍ مُـتَـغَـزِّلٍ ... يَـروحُ وَيَـغـدو داهِـنـاً يَـتَـكَـحَّـلُ
وَلَسـتُ بِعَـلٍّ شَـرُّهُ دونَ خَـيـرِهِ ... أَلَـفَّ إِذا مـا رُعـتَـهُ اِهـتـاجَ أَعـزَلُ
وَلَسـتُ بِمِحيـارِ الظَلامِ إِذا اِنتَحَـت ... هُدى الهَوجِلِ العِسّـيفِ يَهماءُ هَوجَلُ
إِذا الأَمعَزُ الصُـوّانُ لاقى مَناسِـمي ... تَـطـايَـرَ مِـنـهُ قـادِحٌ وَمُـفَـلَّـلُ
وَأَضـرِبُ عَنهُ الذِكرَ صَـفحاً فَأَذهَلُ ... أَديمُ مِطـالَ الـجـوعِ حَتّـى أُمـيـتَـهُ
وَأَسـتَفُّ تُربَ الأَرضِ كَيلا يَرى لَـهُ ... عَـلَـيَّ مِـنَ الـطَـولِ اِمـرؤ مُـتَـطَـوَّلُ
وَلَولا اجتِنـابُ الـذَأمِ لَم يُلفَ مَشـرَبٌ ... يُـعـاشُ بِـهِ إِلّا لَـدَيَّ وَمَـأكَـلُ
وَلَـكِـنَّ نَـفسـاً مُـرَّةً لا تُـقـيمُ بـي ... عَـلـى الـذَام إِلّا رَيـثـمـا أَتَـحَـوَّلُ
وَاَطوي عَلى الخُمصِ الحَوايا كَما اِنطَوَت ... خُـيـوطَـةُ مـارِيٍّ تُـغـارُ وَتُـفـتَـلُ
وَأَغـدو عَلى القوتِ الزَهيـدِ كَمـا غَـدَا ... أَزَلُّ تَـهـاداهُ الـتَـنـائِـفُ أَطـحَـلُ
غَـدا طـاوِيـاً يُعـارِضُ الريحَ هـافِيـاً ... يَخوتُ بِأَذنـابِ الشِـعـابِ وَيَعسَـلُ
فَلَمّـا لَواهُ القوتُ مِن حيـث أَمَّـهُ ... دَعـا فَـأَجـابَـتـهُ نَـظـائِـرُ نُـحَّـلُ
مُهَلهَـةٌ شِـيـبُ الوُجوهِ كَـأَنَّـهـا ... قِـداحٌ بِكَفَّـي يـاسِـرٍ تَـتَـقَـلقَـلُ
أَوِ الخَشـرَمُ المَبعوثُ حَثحَـثَ دَبرَهُ ... مَحـابيضُ أَرداهُنَّ سـامٍ مُعَسَّـلُ
مُـهَـرَّتَـةٌ فـوهٌ كَـأَنَّ شُـدوقَـهـا ... شُـقوقُ العِصِـيِّ كَالِحاتٌ وَبُسـلُ
فَضَـجَّ وَضَـجَّـت بِـالبَراح كَـأَنَّهـا ... وَإِيّـاه نـوحٌ فَـوقَ عَـلـيـاءَ ثُـكَّـلُ
وَأَغضـى وَأَغضَـت وَاِتَّسـى وَاِتَّسَـت بِهِ ... مَـرامـيـلُ عَـزّاهـا وَعَـزَّتـهُ مُـرمِـلُ
شَـكا وَشَـكَت ثُمَّ اِرعَوى بَعدُ وَاِرعَوَت ... وَلَلصَّـبرُ إِن لَم يَنفَع الشَـكوُ أَجمَلُ
وَفـاءَ وَفـاءَت بـادِراتٌ وَكُـلُّـهَـا ... عَـلـى نَـكَـظٍ مِـمّـا يُـكـاتِـمُ مُـجـمِـلُ

وَتَشـــرِبُ أَســـآرِيَ القَطا الكُدرُ بَعدَما ... سَـــرَت قَرَباً أَحناؤُها تَتَصَـــلصَـــلُ
هَمَمـتُ وَهَمَّت وَابتَـدَرنـا وَأَســـدَلَت ... وَشَـــمَّـرَ مِـنّـي فـارِطٌ مُـتَـمَـهَّـلُ
فَوَلَّيـتُ عَنـهـا وَهَـي تَكبو لِعَقرِهِ ... يُبـاشِـــرُهُ مِنهـا ذُقونٌ وَحَوصَـــلُ
كَـأَنَ وَغـاهـا حَـجـرَتَـيـهِ وَحَـولَـهُ ... أَضـــاميمُ مِن سِـــفرِ القَبـائِلِ نُزَّلُ
تَوافَينَ مِن شَـــتّى إِلَيـهِ فَضَـــمَّهـا ... كَمـا ضَـــمَّ أَذوادَ الأَصـــاريمِ مَنهَلُ
فَعَبَّـت غِشـــاشـــاً ثُمَّ مَرَّت كَـأَنَّهـا ... مَعَ الصُـبحِ رَكبٌ مِن أُحاضَـةَ مُجفِلُ
وَآلَفَ وَجـهَ الأَرضِ عِندَ افتِراشِـــهـا ... بِـأَهـدَأ تُنبيـهِ سَـنـاسِـنُ قُحَّـلُ
وَأَعدِلُ مَنحوضـــاً كَأَنَّ قُصـــوصَـــهُ ... كِعـابٌ دَحـاهـا لاعِـبٌ فَهيَ مُثَّـلُ
فَـإِن تَبتَئِس بِـالشَـــنفَرى أُمُّ قَســـطَلٍ ... لَمـا اِغتَبَطَـت بِـالشَـــنفَرى قَبلُ أَطوَلُ
طَريـدُ جِنـايـاتٍ تَيـاسَـــرنَ لَحمَـهُ ... عَـقـيـرَتُـهُ لأَيَّـهـا حُـمَّ أَوَّلُ
تَنـامُ إِذا مـا نـامَ يَقظى عُيونُـهـا ... حِـثـاثـاً إِلـى مَكروهِـهِ تَـتَـغَـلـغَـلُ
وَإِلـفُ هُـمـومٍ مـا تَـزالُ تَـعـودُهُ ... عِـيـاداً كَحُمّى الرَبعِ أَو هِيَ أَثقَـلُ
إِذا وَرَدت أَصـــــدَرتُـهـا ثُـمَّ إِنَّـهـا ... تَثوبُ فَتَـأتي مِن تُحَيـتٍ وَمِن عَـلُ
فَـإِمّـا تَرَيني كَـابِنَـةِ الرَمـلِ ضـــاحِياً ... عَـلـى رِقَّـةٍ أَحـفـى وَلا أَتَـنَـعَّـلُ
فَـإِنّي لَمَولى الصَـــبرِ أَجتـابُ بَزَّهُ ... عَلى مِثلِ قَلبِ السِـــمعِ وَالحَزمَ أَفعَلُ
وَأُعـدِمُ أَحـيـانـاً وَأَغـنـى وَإِنَّـمـا ... يَنـالُ الغِنى ذو البُعَـدةِ المُتَبَـذَّلُ
فَـلا جَـزِعٌ مِـن خَـلَّـةٍ مُـتَـكَـثِّـفٌ ... وَلا مَـرِحٌ تَـحـتَ الـغِـنـى أَتَـخَـيَّـلُ
وَلا تَزدَهي الأَجهـالُ حِلمي وَلا أَرى ... سِـــؤولاً بِـأعقـابِ الأَقـاويـلِ أَنمُـلُ
وَلَيلَـةِ نَحسٍ يَصـــطَلِيَ القَوسَ رَبُّهـا ... وَأَقـطُـعَـهُ الـلاتـي بِـهـا يَـتَـنَـبَّـلُ
دَعَسـتُ عَلى غَطشٍ وَبَغشٍ وَصُـحبَتي ... سُـــعـارٌ وَإِرزيـزٌ وَوَجـرٌ وَأَفـكُـلُ
فَـأَيَّمـتُ نِســـوانـاً وَأَيتَمـتُ آلَـدَةً ... وَعُـدتُ كَمـا أَبـدَأتُ وَاللَيـلُ أَلَيَـلُ
وَأَصـــبَحَ عني بِالغُمَيصـــاءِ جالِســـاً ... فَريقـانِ مَســـؤولٌ وَآخَـرُ يَســـأَلُ
فَقـالـوا لَقَـد هَرَّت بِلَـيـلٍ كِـلابُنَـا ... فَقُلنـا أَذِئـبٌ عَسَّ أَم عَسَّ فُرعُـلُ
فَـلَـم تَـكُ إِلّا نَـبـأَةً ثُـمَّ هَـوَّمَـت ... فَقُلنـا قَطـاةٌ ريعَ أَم رِيعَ أَجـدَلُ
فَـإِن يَـكُ مِـن جِنٍّ لَأَبرَحُ طـارِقـاً ... وَإِن يَـكُ أُنســـاً ماكَها الأُنسُ تَفعَلُ
وَيَومٍ مِنَ الشِـــعرى يَـذوبُ لَوابُـهُ ... أَفـاعيـهِ في رَمضـــائِـهِ تَتَمَلمَـلُ
نَصَـــبـتُ لَـهُ وَجهي وَلا كِنَّ دونَـهُ ... وَلا سِـــترَ إِلّا الأَتُحَمِيَ المُرَعبَـلُ
وَضـــافٍ إِذا هَبَّت لَـهُ الريحُ طَيَّرَت ... لَـبـائِـدَ عَن أَعطـافِـهِ مـا تَـرَجَّـلُ
بَعيـدٌ بِمَسَّ الـدُهنِ وَالفَليُ عَهـدُهُ ... لَـهُ عَبَسٌ عـافٍ مِنَ الغِســـلِ مُحوِلُ

وَخَرقٍ كَضَـــهرِ التِرسِ قَفرٍ قَطَعتُـهُ بِـعـامِـلَـتَـيـنِ ظَـهـرُهُ لَـيـسَ يُـعـمَـلُ
وَأَلـحَـقـتُ أولاهُ بِـأُخـراهُ مـوفِـيـاً عَـلـى قُـنَّـةٍ أُقـعـي مِـراراً وَأَمـثِـلُ
تَرودُ الأَراوِيَ الصُـــحمُ حَولِي كَـأَنَّهـا عَـذارى عَـلَـيـهـنَّ الـمُـلاءُ الـمُـذَيَّـلُ
وَيَركُـدنَ بـالآصـــالِ حَولِي كَـأَنَّني مِنَ العُصـــم أَدفى يَنتَحي الكَيحَ أَعقَلُ

المبحث الأول

دلالات الفعل المجرد والمزيد في لامية العرب.

أولًا: الفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم : «سألتمونيها» والفعل المجرد يكون على قسمين:

أما مجرد ثلاثي نحو: نَصَـــرَ ،ضَـــرَبَ أو مجرد رباعي نحو: بعثر، ودحرج. ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف.[١٣]

فللفعل الثلاثي المجرد مع مضارعه ستة أبواب اخترنا منها ما ورد في لامية العرب.

الباب الأول: فَعَلَ يَفعُل

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كنَصَرَ يَنْصُر، وغَزا يغْـــزُو.[١٤] وإنّ هناك معنى يطرد عليه قياس هذا الباب، وهو الدلالة على الغلبة في المفاخرة.[١٥]

ولقد ورد هذا الباب في عدة مواضـــع من لامية العرب اخترنا منها قول الشـنفرى وهو ينزه نفســه عن أن يكون احمقًا جبانًا فيقول:

وَلا خَرِقٍ هَيقٍ كَأَنَّ فُؤادَهُ يَظَلُّ بِهِ المُكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُل.[١٦]

إذ جاء الفعل يَعْلُو الذي ماضيه عَلَا، والفعل يَسْفُل الذي ماضيه سَفَل، وهما من الباب الأول(فَعَلَ _ يَفْعُل) أما دلالة استعمالهما بصيغة الفعل المضارع دال على التكرار والاستمرارية التي يعمقها موقع الفعل المضارع الذي يحتل موقع بدء الشطر وختامه عن طريق صيغة الفعل المضارع التي تزداد (يظل،ويعلو، ويسـفل) وتزداد الحركة عن طريق التضـاد بين يعلو ويسـفل اللذان يحتلان ختام الشـطر. فهو يقول: لسـت بخائف أحمق مضـطرب كأنّ فؤاده في فزعه كطائر المكاء-- _أكبر من العصـفور_ يرتفع به وينحط ولا يسـتقر، اي ليس فؤادي فؤاد طائر جبان، بل أنا رابط الجأش ثابت الجنان.[١٧]

الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعِل

بفتح العين في الماضـي وكسرها في المضـارع كضَـرَبَ يضْـرب، وجَلَسَ يَجْلِس.[١٨]ونحوه قول الشنفرى وهو يخبر عن دواعي الترحل من الأرض التي يضام بها المرء فيقسم له فيقول:

لَعَمرُكَ ما في الأَرضِ ضيقٌ عَلى اِمرِئٍ **سَرى** راغِباً أَو راهِباً وَهوَ **يَعْقِلُ** [١٩]

فقد ورد الفعل سَرى الذي مضـارعه يَسْـرِي والفعل يَعْقِلُ الذي ماضـيه عَقَلَ وهما من الباب الثاني (فَعَلَ_يَفْعِل)

أما دلالة اسـتعمال الأول من الفعل الماضـي يصـلح لجميع الأزمنة.[٢٠] ويدلل على ذلك معنى البيت إذ أراد أنّ المرء العاقل لا يخرج ليلًا إلا لأمرين فإما أن يكون راغبًا في طلب أمرٍ او خائفًا منه.

أما الاستعمال الثاني للزمن المضارع في يعقل وذلك من الفعل المضارع من دلالاته أنّه يدل على الاستمرار التجددي.[٢١]ويدل على هذا انه لم يستخدم صيغة اسم الفاعل كما في راغبًا وراهبًا فلم يقل وهو عاقلُ عدل عنها واستخدم الفعل المضـارع إشـارة إلى أنّ تحكيم العقل أمر متجدد فهو ليس ثابتًا كالرغبة والرهبة في نفس المرء. فهو يقول: أقسـم ببقائك وحياتك أنّ ليس في الأرض ضـيق على امرىء سرى ليلًا راغبًا في اكتساب المحامد، أو راهبًا ما لا يلائمه في المقاصـد مع صحة عقله فإنّه لا يضيق ذرعًا في الحالين.[٢٢]

الباب الثالث: فعَل يَفْعَل

بالفتح فيهما: كفتَح يفتَح، وذَهب يذْهَب. [٢٣] وتدل أفعالُ هذا الباب على الذهاب أو المضـيّ.[٢٤] ونحوه قول الشنفرى وهو ينزه نفسه أن يكون جبانًا ملازمًا لبيته فيقول:

وَلا جُبَّإٍ أَكهى مُرِبٍّ بِعِرسِهِ يُطالِعُها في شَأنِهِ كَيفَ **يَفعَلُ**. [٢٥]

إذ جاء الفعل المضارع يَفْعَلُ الذي ماضيه فَعَلَ وهو من الباب الثالث.

أما دلالة استعماله هنا هي حكاية الحال الماضية، والمقصود بها أن تعبر عن الحدث الماضـي بما يدلّ على الحاضـر استحضـارا لصـورته في الذهن، كأنه مشـاهد مرئي في وقت الأخبار.[٢٦] فهو يقول: إنّه غير جبان، ولا سـيء الخلق بليد، ولا ملازم لامرأته يستشـيرها في كل أموره، فهو معتد بنفسه، فلا يعتمد على توجيه امرأته، فلا يفعل ذلك إلا منعدم الرأي ضعيف الشخصية.[٢٧]

الباب الرابع: فَعِل يَفْعَل

بكسر العين في الماضـي، وفتحها في المضـارع، كفرِحَ يفرَح.[٢٨]ويكثر في هذا الباب الافعال التي تدل على عيب، أو حليـة، أو لون، أو علة، أو حزن، أو فرح، أو الامتلاء، أو الخلو، نحو: عرِج، وحوِر، وخضِر، ومرِض، وحزِن، وجذِل، وشبِع، وعطِش.[٢٩]

وما جاء من لامية العرب نحو هذا الباب قول الشـــنفرى وهو ينفي عن نفســـه أن يكون جشـــعًا فيقول:

وَإِن مُدَّتِ الأَيدي إِلى الزادِ لَم أَكنُ **بِأَعجَلِهِم** إِذ **أَجشَعُ** القَومِ أَعجَلُ [٣٠]

إذ جاء أَجشع: أفعل تفضيل من الجشع بفتحتين، وهو أشد الحرص، وفعله من باب فرح. وأعجل، الأول، بمعنى عَجِل بفتح فكســر، لا أنـــــه أفعل تفضــيل كالثاني، لأنّ مراده أن ينفي العجلة. فهو يصف كرمه وسماحته وإيثار غيره على نفسه ويقول: إذا مـــد الناس أيديهم إلى الزاد لم أعجل إليه، حين أحرص القوم يبالغ في التعجيل إلى ذلك.[٣١]

أما الفعل الرباعي المجرد : فله وزن واحد، وهو فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ مثل: زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ، ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، وبَعْثَرَ يُبَعْثِرُ، وقَلْقَلَ يُقَلْقِلُ...[٣٢]

وجاء هذا الوزن في لامية العرب في موضـع واحد إذ قول الشـنفرى وهو يصـف الذئاب الضـامرة فيقول:

أَو الخَشرَمُ المَبعوثُ **حَثحَثَ** دَبرَهُ مَحابيضُ أَرداهُنَّ سامٍ مُعَسَّلُ [٣٣]

إذ جاء حَثحَثَ وهو فعل رباعي مجرد على وزن فَعْلَلَ.

في الأبيات التي سبقت هذا البيت ثم أتى به لغرض تشبيه اخر لتلك الذئاب فهي باضطرابها وانتشارها كأنّها جماعة نحل مثارة ومنتشرة بسبب عيدان يشتار بهن العسل أنزلهن ذلك الذي يقوم بجمع العسـل من المرتفعات. [٣٤]فهو يعني بهذا البيت الذي جاء بعد أن وصـف حال خروجه في طلب الزاد القليل مشـبهًا نفســه بذئب رمادي نحيل يطلب قوته فلما لم يجد دعا أقرانه من الذئاب وإذ هي على حالته من الإملاق فيصـفها بالضـمور ثم يشـبه وجوهها في نحولها ودقتها بسـهام بكفي مقامر تضطرب وتتحرك بين يديه

وأقصـــى ما يكون عليه بناء الفعل هو أن يكون رباعيًا جميع حروفه أصـــول لعلةٍ ذكرها ابن جني بقوله: ((وذلك أنّ الأفعال لم تكن على خمســة أحرف كلها أصــول؛ لأن الزوائد تلزمها للمعاني، نحو حروف المضـــارعة، وتاء المطاوعة في تَدَحْرَجَ، وألف الوصـــل والنون في نحو: احْرَنْجَمَ، فكرهوا أن يلزمها ذلك على طولها)).[٣٥] وأما الفعل المزيد فسيأتي بيانه.

ثانيًا الفعل المزيد: هو أن يضـــاف إلى حروفه الأصـــلية ما ليس منه، مما يســـقط في بعض التصاريف، لغير علة تصريفية وتنقسم الزيادة بحسب على قسمين :

ما يكون بتكرير حرف من أصول الكلمة نحو: قَطَّعَ وجَلْبَبَ.

بزيـادة حرف ليس من جنس حروف الكلمـة ولا تقع الزيـادة في هـذا النوع إلا من أحـد الأحرف العشرة التي يجمعها قولك : «سألتمونيها» أو «اليوم تنساه » أو «هويت السمان». [٣٦]

وأما الذي جاء من الأفعال المزيدة في لامية العرب فكثيرة، اخترنا منها:

١.قول الشنفرى وهو يصف شَعره فيقول:

وَضافٍ إذا هَبَّت لَهُ الريحُ **طَيَّرَت** لَبائِدَ عَن أَعطافِهِ ما **تَرَجَّلُ** [٣٧]

فلقد جاء الفعل الثلاثي المزيد المضعف (طَيَّرَ) وهو على صيغة فعّلَ.

ويقول اللغويون: إنّ صـــيغة (فعَّل) تفيد التكثير والمبالغة غالبًا نحو قطَّعَ وفَتَّحَ وكسَّـــرَ وحرَّقَ، قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعٗا ۝ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ۝﴾ [الإســـراء: ٩٠ – ٩١] فقال في الينبوع :(تَفْجُرَ) بالتخفيف وقال في الأنهار: (تُفْجّرَ) بالتضـــعيف للكثرة.[٣٨] وكذلك الفعل (ترجل) المزيد على وزن (تفعل) يدل على الكثرة والمبالغة.

وأما دلالة الاستعمال في البيت فهو لتكثير ومبالغة عمل الريح في شَعر رأس الشنفرى. فهو هنا يتابع وصفه لما يحميه من الحر الشديد، وليس له إلا بُردة ممزقة وشعر سابغ طويل ملبد من قلة العناية والدهن والغسل، فوصف الريح وقوتها حتى أنّها تجعل لبائد شعره الخشن تتطاير.[٣٩]

٢. قول الشـــنفرى وهو يحكي لنا عما فعله في القوم في تلك الليلة المظلمة حين أغار عليهم فيقول:

فَأَيَّمتُ نِسواناً وَأَيتَمتُ آلَدَةً وَعُدتُ كَما **أَبدَأتُ** وَاللَيلُ أَلَيَلُ [٤٠]

فقد جاء الفعل الثلاثي المزيد المضـــعف (أيَّمَ) على صـــيغة (فعَّل) للدلالة على كثرة ومبالغة الحدث اي أنّه أكثر من قتل الرجال فأرمل الكثير من النساء.

وأما الفعل الثلاثي المزيد (أبدأ) الذي جاء في الشـطر الثاني وهو على صـيغة (أفعَل) فمن دلالات هذا الوزن أنّه يدل على السلب والإزالة. [٤١]

ومعنى البيت يقول: إنّه أغار، وقتل، فجعل النســـاء أيامي بفقد أزواجهن، والأولاد يتامى بقتل آبائهم، وعاد بعد ذلك كما كان والليل حالك الظلام. أي أنّه ينجز كل هذا في وقت ســـريع لا يثنيه ولا يقلل من عزمه برد أو جوع أو ظلام.... فهو أقوى وأشد بأسا.[٤٢]

٣. قول الشنفرى وهو يصف سباقه مع القطا لورود الماء والقطا أسرع الطير ورودًا فيقول:

هَمَمتُ وَهَمَّت **وَابتَدَرنا وَأَسدَلَت** **وَشَمَّرَ** مِنّي فارِطٌ مُتَمَهَّلُ [٤٣]

فلقد ورد الفعل (إبْتَدَرَ) في الشطر الأول وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين وعلى وزن (افْتَعَلَ) ومن معاني هذه الصـيغة أنّها تدل على الاجتهاد في طلب الفعل. وفي الشـطر نفسـه جاء الفعل (أَسْـدَلَ) وهو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد وعلى صـيغة (أَفعَلَ) ومن دلالات هذه الصـيغة أنّها تدل على الاسـتحقاق. اما الفعل الماضـي (شـمَّرَ) الذي جاء في بداية الشـطر الثاني وعلى وزن (فَعَّلَ) فهو يدل على المبالغة.[٤٤]

أراد الشـــنفرى في هذا البيت أن يقول: إنّه اســـتعد كلانا أنا والقطا للســـباق إلى الماء. وابتدرنا اي ســابق كل منا الآخر وأســدلت يعنى القطا، والإســدال هو الإرخاء والمراد هنا أرخاء القطا أجنحتها كناية عن التعب وضـعف السرعة فهي من شدة السباق استحقت أجنحتها التعب فأرختها. ثم شــمر أي رفعتُ الثوب، والفارط: المتقدم. ولفظ شــمر يقابل به الإســدال من القطا. فيقول بينما ظهر التعب على القطا فأرخى أجنحته إلى أسفل، كنت أنا في قمة نشاطي فشمرت ثوبي إلى أعلى، ثم يصف نفسه بأنه أصبح فارطًا أي متقدمًا على القطا في التسابق، ويزيد في وصــفه هذا أنّه مع هذا التقدم لم يبذل كل جهده في العدو بل كان يعدو متمهلًا متأنيًا؛ لأنّه واثق من السبق وأن منافسه دونه.[٤٥]

٤. قول الشـنفرى: يصـف صـلابة أصـابع رجليه وأخمصـه، في السـرى والمسـير على الأرض الصلبة وتحتوي على حجر الصوان فيقول:

إذا الأَمَعزُ الصُوّانُ **لاقى** مَناسِمي **تَطايَرَ** مِنهُ قادِحٌ وَمُفَلَّلُ [٤٦]

لقد ورد الفعل الثلاثي (لاقى) المزيد بحرف واحد على صـيغة (فَاعَل)، ومن معاني هذه الصـــيغة انها تدل على معنى المغالبة، فضـــلًا عن معنى المشـــاركة والمفاعلة ويعني هذا أن الفاعل والمفعول اشتركا في الحدث.

وأما الفعل الثلاثي (تَطَايَرَ) المزيد بحرفين فهو على صيغة (تَفَـــاعَلَ) ومن دلالات هذه الصـيغة أنّها تدل على المشـاركة بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلًا في اللفظ ، مفعولًا في المعنى، بخلاف فاعَل المتقدم. [٤٧]

ومعنى البيت يقول: إذا صـادف المكان الصـلب أصـابع رجلي وأخمصـي، تطاير منه حجارة كبيرة تقتدح فيها النار، وحجارة صـغيرة قليلة عند الوطء الشـديد والإسـراع، والأمعز لا يؤثر في رجلي بالأذى والحفا بل يتأثر هو بشـدة وطئتي فيتطاير كبار حجارته وصـغارها، وتتكسـر وتقدح شررًا.[٤٨]

٥. قال الشنفرى وهو ينفي عنه الخصال السيئة :

وَلا خالِفٍ دارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ يَروحُ وَيَغدو داهِناً **يَتَكَحَّلُ** [٤٩]

لقد ورد الفعل المضـارع (يَتَكَحَّلُ) الذي ماضـيه (تَكَحَّل) وهو على صـيغة الثلاثي المزيد المضـــعف (تَفَعَّلَ) ومن دلالات هذه الصـــيغة التكلف والإظهار أي أنّ الفاعل تكلف في الفعل فضلًا أنّه جاء بلفظ المضارع للدلالة على تكرار واستمرارية الحدث.[٥٠]

وهنا الشـــنفرى يُكمل مدح نفســـه بنفي الذم عنها ويقول: لســـت من يتخلف عن أعمال الرجال الشـــجاعة، ملازم داري، أتغزل بالنســـاء، واعتني بشـــكلي بالغدو والرواح، فأكحلُ عيني، وأدهن شعري لأنّها من صفات المخنثين المتشبهون بالنساء، المتفرغين لمغازلتهن.[٥١]

٦. قول الشنفرى يصف بأسه فيقول:

فَإن تَبتَئِس بِالشَنفَرى أُمُّ قَسطَلٍ لَما اِغتَبَطَت بِالشَنفَرى قَبلُ أَطوَلُ

تَنامُ إِذا ما نمت يَقظى عُيونُها حِثاثاً إِلى مَكروهِهِ **تَتَغَلغَلُ** [٥٢]

فلقد جاء الفعل المضارع (تَتَغَلغَلُ) الذي ماضيه الفعل الرباعي المزيد (تَغَلغَلَ) فهو على صيغة (تَفَعْلَلَ) ومن معاني هذه الصيغة أنّها تدل على المطاوعة.[٥٣]

ومعنى البيتين يقول: إن تحزن الحرب بفراق الشـنفرى، فلطالما اغتبطت وفرحت من قبل فرحًا طويلًا بمشاركته فيها. وتنام عيون أم قسطل أي الحرب أو المنية إذا ما نام الشنفرى وقلبها يقظان لا ينام حال كونها تسرع مباردة إلى ما تريد من المكروه لتحلق به.[٥٤]

المبحث الثاني

دلالات المصادر والمشتقات في لامية العرب.

اولًا: دلالة المصادر

١ـ **المَصْـدَرُ** ما دَلَّ على حدث مجرد مِنَ الزَّمانِ.[٥٥] والمصـادر إما قياسـية أو سـماعية متغيرة الدلالة بحسب الاستعمال الوضعي لها ولقد وردت في عدة مواضع في لامية العرب اخترنا منها ما يأتي:

* **الأذى، والقلى:** في قول الشـنفرى وهو يخبر أنّ الأرض واسـعة لمن يتعرض لهضـم وضـيم فيقول:

وَفي الأَرضِ مَنأى لِلكَرِيمِ عَنِ **الأَذى** وَفيها لِمَن خافَ **القِلى** مُتَعَزَّلُ [٥٦]

إذ ورد المصدر القياسي (الأذى) من الفعل (أذَى_ يَأذِي) أي من الباب الثاني: (فَعَل _ يَفْعِل) ومن دلالات المصدر المكون من هذا الباب أنّه يدل على السير.[٥٧] أي من دواعي السير والخروج عن قومك هو الأذى فإنّ الأرض واسـعة تجد فيها مكانًا يعتزل الناس فيه بعيدًا عن الأذى والبغض فكريم النفس ما فيه يرضـى بالذل والأذى، وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ تَوَفّاهُمُ المَلائِكَةُ ظالِمي أَنفُسِهِم قالوا فيمَ كُنتُم قالوا كُنّا مُستَضعَفينَ فِي الأَرضِ قالوا أَلَم تَكُن أَرضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِروا فيها فَأُولئِكَ مَأواهُم جَهَنَّمُ وَساءَت مَصيرًا﴾ [النساء: ٩٧]

أما المصدر الثاني الذي ورد في الشطر الثاني(القلى) من الفعل:(قَلَى ـــــ يَقْلُو) أي من الباب الأول :(فَعَل ـــــ يَفْعُل) وحكى سيبويه: قلى يقلي، وهو نادر. والقلى هو البغض، قال ابن سـيده: قليته قلى وقلاء ومقلية أبغضـته وكرهته غاية الكراهة فتركته.[٥٨] وجاء هذا المصـدر في الاستعمال القرآني قال تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى ٣] فقال الزجاج: وَمَعْنى: ﴿ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلى﴾، أيْ: لَمْ يَقْطَعِ الوَحْيَ عَنْكَ، ولا أبْغَضَكَ.[٥٩]

وأما دلالة المصـــــدر :(قلى) في البيت المذكور فهو يدلُّ على وقع الحدث. والذي أراد الشنفرى في هذا البيت قوله هو إنّ الكريم يستطيع أن ينأى بنفسه عن الذل والأذى فيهاجر إلى أي مكان بعيد، وإنّ اعتزال الناس أكرم من الإثقال عليهم واحتمال نفورهم وكراهيتهم، ونلحظ الدقة في التعبير في الشـطرين، فعند الأذى والذل يجب البعد ا إذا لم يسـتطع دفعه، أما عند الكراهية وإن كانت كثيرة فتكفي العزلة دون حاجة إلى رحلة بعيدة.[٦٠]

***مِطال، وصفحًا** في قول الشنفرى وهو يصف بأسه أنّه يهزم حتى الجوع فيقول:

أَديمُ **مِطالَ** الجُوعِ حَتّى أُميتَهُ وَأَضرِبُ عَنهُ الذِكرَ **صَفحاً** فَأَذهَلُ [٦١]

لقد ورد المصـــــدر:(مِطال) وهو على وزن فِعال ومن دلالات هذا الوزن أنّه يدل على الامتناع والإباء.[٦٢]

أما المصدر الثاني :(صفحًا) فهو على معنى الإعراض والإباء ومما جاء من الذكر الحكيم قوله تعالى :﴿أَفَنَضـرِبُ عَنكُمُ الذِّكرَ صَـفحًا ﴾ [الزخرف: ٥] و{صَـفْحاً}: أنَّه مصـدرٌ في معنى يَضْـرِب؛ لأنّه يُقال: ضَـرَبَ عن كذا وأَضْـرَبَ عنه، بمعنى أعرض عنه، وصَـرَف وجهَه عنه.[٦٣] فالشنفرى في هذا البيت يتحدث عن صورة أخرى من متاعب حياة الصعلكة، وهي التعرض كثيرًا للجوع الشـــديد ويبين طريقته في مغالبة الجوع، وهي أنّه يأبى الجوع وليس له طريقة الى أن يتناساه ويتجاهله ويماطله حتى ييأس الجوع فيذهب عنه وكأنّه غير جائع وبهذا يكون الجوع كأنّه مات؛ وفي الشـطر الثاني يتحدث عن انتصـاره هو على الجوع فيصـبح معنى البيت أنّه يذكر مماطلته الجوع حتى يموت يأسًا منه ومن إعراضه عنـــه وتركه، وكأنّه المنتصر دومًا حتى على الجوع.[٦٤]

٢_المصـــــدر الميمي هو اســـم يدل على الحدث ، وأوله ميم زائدة ، وليس على وزن مفاعَلة كمجاهَدة. وإنّ المصدر الميمي ــ في الغالب ــ يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير الميمي فإنّه حدث مجرد من كل شـيء. يصـاغ المصـدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل)، نحو: مَطلع، ومَذهب، ومَدخل، ومَقتل، ومَتاب، ومَجرَى، ومَســـعى، ومَردّ ، ومَفَرّ. أما إذا كانت فاء الفعل واواً تحذف في المضـارع ولامه حرفًا صـحيحًا فإنَّ مصـدره الميمي يكون على وزن (مَفْعِل)، نحو: ومَوعِد، ومَورِد، ومَوقِف، ومَوضِـــع، ومَولِد، ومَوسِـــم، وموقِد. وقد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره مثل مَفسدة ، ومَسألَة ، ومَسغَبة ، ومَشقّة ، ومَذلّة ، ومَضرّة ، ومَسرّة ، ومَوعِظة.[٦٥]

ولقد ورد المصدر الميمي من الفعل الثلاثي في لامية العرب في عدة مواطن اخترنا منها:

***مَشرَب ، ومَأكَل** في قول الشنفرى وهو يمدح نفسه وينزها عن المسالك غير السوية فيقول:

وَلَولا اجتِنابُ الذَام لَم يُلفَ **مَشرَبٌ** يُعاشُ بِهِ إِلّا لَدَيَّ **وَمَـأكَلُ** [٦٦]

فقد ورد المصـدران الميميان مَشرَب من الفعل الثلاثي المجرد شَرِبَ وكذلك المصـدر الآخر مَأكَل من الفعل الثلاثي المجرد أَكَلَ وهما على وزن مَفعَل وإن دلّا على حدثٍ فكذلك يدلان على ذات القائل وهو الشــنفرى ، وما أراد الأخبار به عن نفســه هو أنّه لولا اجتنابه العيب، لحصل على كل مأكل ومشرب، ومن أي طريق، ولا يعجزه ذلك، ولكنه لا يسلك إلا طرقًا كريمـة وتعف نفسه عن غيرها.[٦٧]

ويصاغ المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي ، على وزن المضارع المبني للمجهول ، مع إبدال حرف المضارعةِ ميمًا. نحو : مُدخَل ، ومُصاب ، ومُزدَجر ، ومُدحرَج ،ومُمَزَّق ومُستَطاع ، ومُشتَكى ، ومُستَقَرّ.[٦٨]

ومما ورد من لامية العرب قول الشــنفرى الذي مرَّ ذكره وهو يخبرنا عن ســباقه مع القطا فيقول:

هَمَمتُ وَهَمَّت وَابتَدَرنا وَأَسدَلَت وَشَمَّرَ مِنّي فارِطٌ **مُتَمَهَّلُ** [٦٩]

فقد جاء المصــدر الميمي (مُتَمَهّلُ) من الفعل الخماســي المزيد تَمَهَّلَ ودلَّ على ذات القائل مع ذكر الحدث الذي حصل.

٣ـ المصـدر بمعنى المرة: هو مصــدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويسـمى أحيانًا (اسـم المرة).ويصاغ عموماً على وزن فِعْلةٌ) نحو: جلس ـ جِلْسة ، ودَقَّ ـ دقّة ، ونظرـ نظرة ، ومصدر المرة يتضـمن معنى المصـدر الأصـلي وهو الحدث ، ومعنى مصـدر التوكيد ، ومعنىً أخر هو حدوث الفعل. ولذلك جاز تثنيته وجمعه.[٧٠]

ولقد ورد مصدر المرة في لامية العرب في موضع واحد وهو:

***نَبأَةً**، في قول الشـنفرى وهو يخبر عن ما حدث في تلك الليلة التي أغار بها عليهم وما حصـل بعدها من تساؤلات فيقول:

فَلَم تَكُ إِلّا **نَبأَةً** ثُمَّ هَوَّمَت فَقُلنا قَطاةٌ ريعَ أَم رِيعَ أَجدَلُ [٧١]

ورد مصـــــدر المرة (نَبأَةً) على وزن فَعْلَةً لدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة، ومعناها صوت صدر مرة واحدة ضعيفاً، ويتضح ذلك من معنى البيت فالبيت استدراك للبيت الذي سبقه، فبعد أن ذكروا في البيت السابق أن كلابهم صوتت ، استدركوا هنـــا كما تخيل الشاعر – فقالوا إنّ صـوت الكلاب لم يسـتمر، وإنّما كان صـوتاً واحداً ضـعيفاً ثم نامت الكلاب، وحينما صـوتت الكلاب حسبناه وحشًا يطوف ببيوتنا ، فلما سكنت الكلاب و نامت صـرفنا هذا الاحتمال وعدلنا عنه، وقلنا لعلها قطاة روعت أو طائر كالصـقر، فأحسـت الكلاب بذلك ثم سكتت لأنّه أمر غير ذي غرابة أن يصدر صوت خوف من طائر في عشه.[٧٢]

ثانيًا_ دلالة المشتقات

الاسم المشتق هو الاسم الذي أُخِذَ من غيره، ودلَّ على ذات، وحمل معنى الوصف، مثل: كاتب، ومعلوم، وحسن، وأكرم منه، ومجلس، ومفتاح. وأما المشتقات فهي سبعة :(اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، واسم التفضيل، وصيغتا التعجب)[٧٣] ولقد وردت هذه المشتقات كثيرًا في لامية العرب متنوعة المواضع والدلالات فاخترنا منها ما يأتي:

١.اسم الفاعل: هو ما اشتق من مصدر المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو من قام به، على سبيل التجدد والحدوث، فكاتب اشتقت من مصدر الفعل المبني للمعلوم (الكتابة) للدلالة على من وقع منه هذا الحدث. ويصاغ اسم الفاعل على وزن فاعل غالبًا من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم. [٧٤] كقول الشنفرى وهو يمدح هؤلاء الأهل الذين اختارهم على أهله وهم الذئب والنمر والضبع فيمدحهم ويقول:

هُمُ الأهل لا مُستَودَعُ السِرَّ ذائِعٌ لَدَيهِم وَلا **الجاني** بِما جَرَّ يُخذَلُ [٧٥]

فقد جاء اسم الفاعل: (الجاني) على وزن فاعل من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم: (جنى) فدلَّ على ذات الجاني مع أنّ الجناية ليست ملازمة لصاحبها، فهو في هذا البيت يذكر محاسن من اختارهم له أهلًا بدلًا من أهله الذين خذلوه فيعدد محاسنهم ويقصد الذئب والنمر والضبع الذين اختارهم أهلًا له فمن محاسنهم أنّهم لا يفشون سرًا ولا يذيعونه، ولا يخذل الجارم منهم بما جر عليهم من جناية ، بل يحامونه ويساعدونه ولا يسلمونه للأعداء.[٧٦]

ويشتق اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكَسر ما قبل آخره،[٧٧] من ذلك ما جاء في قول الشنفرى وهو يعدد أسباب الترحل فيقول:

فَقَد حُمَّت الحاجاتُ واللَيلُ **مُقمِرٌ** وَشُدَّت لِطِيّاتٍ مَطايا وَأَرحُلُ [٧٨]

فقد جاء اسم الفاعل :(**مُقمِرُ**) من الفعل الرباعي أقمر، وإنّما دل على التجدد والحدوث اي ليس مستمر الحصول، فالقمر لا يكون مقمرًا إلا في أيام معلومات، فهو يقول قد قُدرت الحاجات الداعية إلى الارتحال عنكم ، والحالة : أنّ الزمان مساعد على ذلك ، وهو الليل المقمر، ولست بأوحد الارتحال ، فإنّ الناس، قد تهيئوا له وشدوا رحلهم على مطاياهم لقصد جهات مختلفة في طلب الحاجات ، فلي فيهم أسوة ، فهذه أمور كل منها ، يدعوا إلى الارتحال ، وهي تقدير الحاجات ومساعدة الزمان، والاتساء بالإخوان فاجتماعها يكون أدعى إلى ذلك.[٧٩]

٢.اسم المفعول

هو ما اشـــتق من مصـــدر المبنى للمجهول، لمن وقع عليه الفعل. ويدل على حدث ، وعلى من وقع عليه فعل الفاعل ، فاذا قلت : الباب مغلق. دلت كلمة "مغلق على حدث ، وهو الاغلاق ، ودلت أيضـــاً على الباب الذي وقع عليه الحدث وهذا الحدث طارئ لا يدوم ، لأنّ الباب لا يغلق أبدًا. [٨٠]

فإذا أُريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسًا مطردًا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب.[٨١] ونحو هذا قول الشنفرى يخبر كيف جلس القوم يتساءلون بعد إغارته عليهم في تلك الليلة المظلمة فيقول:

وَأَصبَحَ عني بِالغُمَيصاءِ جالِساً فَريقانِ **مَسؤولٌ** وَآخَرُ يَسأَلُ [٨٢]

فقد جاء اســم المفعول :(مســؤول) من الفعل الثلاثي المبني للمجهول سُــئِلَ فدلَّ على حدث الفعل وأنَّ هناك فريقان أحدهما يسـأل والأخر يُسـأل أي يقع عليه السـؤال وأن هذه العملية من التساؤل ليست حادثة دائمة وإنّما حدث وقع بعد حادثة معينة فنجم عنها التساؤل ويتضح هذا من معنى البيت فهو يقول: كان من نتائج غارتي الليلية، أنّه عند الصباح أخذ الذين غرت عليهم يسأل بعضـهم بعضـاً، وهم بنجد، قسم يسأل وقسم مسؤول عن آثار غارتي متعجبين من شدتها وآثارها الأليمة.[٨٣]

أما اشـتقاقه من مصـدر ما فوق الثلاثي سـواء أكان الفعل ثلاثياً مزيداً فيه أم كان رباعياً مجرداً ، يأتي من مصـــدره اســـم المفعول على وزن مضـــارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضـارعة ميماً مضـمومة ، وفتح ما قبل الآخر، مثل : مُسـتخرَج ، ومُبعثَر، ومُعتدَى عليه.[٨٤] ونحو هذا جاء قول الشنفرى:

وَإِنّي كَفانِي فَقدُ مَن لَيسَ جازِياً بِحُسنى وَلا في قُربِه **مُتَعَلَّلُ** [٨٥]

فورد اســم المفعول (مُتَعلَّلُ) وهو من الفعل الماضـــي الرباعي المزيد تعلَّلَ فهو يقول: كفاني عدم من لا يجازيني بالعاقبة الحسنة ومن ليس لي في قربه متشاغل، أتشاغل به.[٨٦] وهذا التعلل والتلهي والتشـــاغل بالمرء لا يكون دائمًا وإنّما حدث في وقت ويقع عليه فعل المتشـــاغل لذلك استعمل اسم المفعول من تعلل.

٣.صيغة المبالغة

هي صيغة مشتقة محولة من صيغة اسم الفاعل بقصد الدلالة على التكثير في حـــدث صيغة فاعل كمًا أو كيفاً؛ لأنّ صيغة فاعل محتملة للقلة والكثرة، وصيغة المبالغة تأكيد للمعنى وتقويته المبالغة فيه. [٨٧] واعلم أنّ صيغ المبالغة صيغ سماعية وقياسية إذا لا يمكن أن تشتق من كل فعل صـيغة مبالغة على وزن (فَعَّال) أو (مِفعَال) أو (فَعُول) أو غير ذلك، غير أن هناك

خمسة أوزان مشهورة لصيغ هي: فَعَّال ــ ومفْعَال ــ وفَعُول ــ وفَعيل ــ وفَعِل. وقد وردت صيغة المبالغة في لامية العرب في عدة مواضع اخترنا منها:

***هتوف**، في قول الشنفرى وهو يصف قوسه وقوتها فيقول:

هَتوفٌ مِنَ المُلسِ المُتونِ يَزينُها رَصائِعُ قَد نيطَت إلَيها وَمِحمَلُ [٨٨]

فقد جاءت صيغة المبالغة (هتوف) على صيغة فعول وتعني ذات صوت شديد ، كأنّها رجل يهتف ويصيح للمبالغة في الصوت. فالشاعر في هذا البيت يصف القوس بـــأنّ لها صوتاً عند إطلاقها السهم، وبأنها ملساء لا عقد فيها تؤذي اليد، مزينة ببعض ما يحلى بها، فضلًا عن المحمل الذي تعلق به. [٧٧]

***محيار، وعِسّيف**، في قول الشنفرى وهو يمدح نفسه أنّ ليس كثير الضياع فهو خير من يخبر بيئته فيقول:

وَلَستُ **بِمِحيارِ** الظَلامِ إذا اِنتَحَت هُدى الهَوجِل **العِسّيفِ** يَهماءُ هَوجَلُ [٩٠]

جاءت صـــيغة المبالغة (مِحيار) على صـــيغة مِفعال، والمحيار هو المتحير يقال حار حيرة وحيراً أي تغير في أمره، وانّما جاء بمحيار على وزن المبالغة اي كثيرة الحيرة وظاهر هذا اللفظ أنّه لا تبلغ منه الحيرة كما تبلغ من الذي اشـــتدت حيرته في الظلام وليس هذا مراده وانّما المراد هنا أنّه لا يوجد منه أصل الحيرة ولا غلبتها فالظلمة من أسباب الحيرة للسائر فيها وهذا من باب إضافة المسبب إلى السبب، لأنّ التحير كما يقع في الظلام يتسبب عنه. ثم قال في الشطر الثاني (عِسّيف) والعسيف: مبالغة العاسف، وهو الخابط على غير هداية اي كثير التيهان وهي صيغة مبالغة على وزن (فِعّيل) وهي من صيغ المبالغة السماعيةفهو يقول: لست برجل يتحير في الظلام إذا قصدت الفلاة التي لا يهتدى فيها. والرجل البطيء الثـــقيل الأحمق الخابط علـى غـــير هداية، فإنّه إذا قصدت رشاده مثل هذه الفلاة في الظلام يتحير أو يضل فيهلك، وأنا لست كذلك، بل أهتدي في مثل هذه الفلاة إذا قصدت هداي في الظلام لا أتحير ولا أضل الطريق. [٩١]

٤. اسما الزمان والمكان

اسـمان مشـتقان من مصـدر الفعل ليدلا على مكان وقوع الحدث أو زمانه ، فإذا قلنا: انحدرت المياه في مجرى ضـــيق . دلت كلمة (مَجْرَى) على مكان الجريان . وقرأنا قوله تعالى: "ان موعدهم الصبح ، أليس الصبح بقريب " (هود ٨١) فهنا من قوله (موعدهم) زمان الموعد. ويشـتقان من مصـدر الفعل، سـواء أكان ثلاثياً أم فوق الثلاثي، ولها من الثلاثي صـيغتان هما: مَفْعَل ومَفْعِل. أما صيغتها من فوق الثلاثي فعلى وزن اسم المفعول .

من أسماء المكان: مَنْأَى ، ومتعزل ، في قول الشنفرى:

وَفي الأَرضِ **مَنأى** لِلكَريمِ عَنِ الأَذى وَفيها لِمَن خافَ القِلى **مُتَعَزَّلُ**

فالأولى مكان النأي، والثانية مكان التعزل. [٩٢]

ومما جاء من اسم المكان من الثلاثي ايضًا هو مَنْهَل في قول الشنفرى وهو يصف القطا وهي ترد الماء فيقول:

تَوافَينَ مِن شَتّى إِلَيهِ فَضَمَّها كَما ضَمَّ أَذوادَ الأَصاريمِ **مَنهَلُ** [٩٣]

إذ جاء اســم المكان مَنْهل على وزن مَفْعَل وهو مكان الماء الذي ينهل منه. فالشــنفرى يقول: توافدن وتجمعن يعنى القطا، من أماكن متفرقة مختلفة فجمعها يعني الماء، جمع ذود وهو الجماعة من الإبل، فهو يشــبه تكاثر القطا وتجمعه حول الماء بأعداد كثيرة من الإبل ضــمها وجمعها منهل من الماء فتجمعت حوله وتزاحمت عليه جماعات.[٩٤]

٥. اسم الآلة

هو اســم مشــتق يدل على الأداة التي يقع بها الحدث، فإذا قلت: فتحت الباب بالمفتاح. دلت كلمة (المفتاح) على الأداة التي حصل بها الفتح. ويشتق اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي غالباً، وقد يشــتق من الثلاثي اللازم، وله صــيغ قياســية، وأخرى ســماعية فأما أوزانه القياسـية اربعة: مِفْعَل نحو مِبْرَد ومِفْعال نحو مِنْشـار نحو مِفْتاح ومِفْعلة نحو مِطْرقة وفَعَّالة نحو غَسَّالة وهذه الأخيرة أقرها مجمع اللغة العربية في العصر الحديث.[٩٥]

وما ورد عن العرب من الصيغ السماعية كثيرة ومنها فِعال نحو قول الشنفرى وهو يصف تلك الذئاب الضامرة التي أجابت ذئبًا نحيلًا مثلها فيقول:

مُهَلهَةٌ شِيبُ الوُجوهِ كَأَنَّها **قِداحٌ** بِكَفَّي ياسِرٍ تَتَقَلقَلُ [٩٦]

فقد جاء اســم الآلة قِداح على وزن فِعال ســماعًا والقِداح جمع قدح وهو الســهم قبل أن يراش وينصـل، ويجمع على أقدح وأقاديح، أراد بها سـهام الميسـر. فهو يصـف الذئاب بالضـمور والتقوس والشيب، ويشبه وجوهها في هزالها ودقة أطرافها ونحولها بسهام دقاق يلعب بها المقامر. فيقول: إنّ الذئاب التي أجابته هي: ضامرة متقوسة، شيب لتغير شعرها وسحناءها، كأنّ وجوهها في نحولها ودقتها سهام بكفي مقامر يتحرك ويتمايل في لعبه بها. أو يكون المعنى الذي أراده هو أن يظهر صــــورة الذئب الجائع الذي يجوب المفاوز بحثا عن الطعام فلا يجده، فينادي نظائره، فتأتيه ناحلة ضــامرة مثله قليلة اللحم تتقلقل وتضــطرب كأنّها ســهام بكفي مقامر، ويشــبه نفســه به.[٩٧]

فأما الذي ورد من أسـماء الآلة قياسًـا فهو قول الشـنفرى وهو يكمل وصـفه لتلك الذئاب فيقول:

أَو الخَشرَمُ المَبعوثُ حَثحَثَ دَبرَهُ **مَحابيضُ** أَرداهُنَّ سامٍ مُعَسَّلُ [٩٨]

إذ جاءت محابيض جمع مِحْبَض والأصل محابض، ولكن أشبعت الكسرة فتولدت الياء للضرورة. وقيل جمع محابض بقلب الألف يـــاء كمفتاح ومفاتيح. والمحبض خشبة يستخرج المشتار بها العسل من كوته. وقيل هو عود يكون مع مشتار العسل يثير به النحل.[٩٩]

٦. اسم التفضيل

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصــفة. وقياســه أن يأتي على أفعل كزيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه، وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير همزة، وهى خير وشر، وحب. [١٠٠]

ومما جاء في لامية العرب من أسماء التفضيل قول الشنفرى وهو يمدح من اختارهم اهلًا له ثم ينتقل بعد مدحهم إلى مدح نفسه فيقول:

وَكُلُّ أَبِيٍّ باسِلٌ غَيرَ أَنَّني إِذا عَرَضَت أُولى الطَرائِدِ **أَبسَلُ** [١٠١]

فجاء اسم التفضيل (أبسل) والباسل هو الشجاء والأبسل هو الأشجع فهو هنا يقول: وكل أبي يعني الوحوش التي سبق حديثه عنها، يصفها بالشجاعة، ثم يقارن بين نفسه وهذه الوحوش، فيقول إنه من الشجاعة الفائقة لهذه الوحوش إلا أننى أبسل وأشجع منها في مطاردة الفرائس.[١٠٢]

ثم يكمل مدح نفسه فيقول:

إِن مُدَّتِ الأَيدي إِلى الزادِ لَم أَكُنُ بِأَعجَلِهِم إِذ **أَجشَعُ** القَومِ **أَعجَلُ** [١٠٣]

وهنا جاء بصيغتين للتفضيل (أجشع، وأعجل) مبالغة في المدح فهو يعني في هذا البيت يمدح نفسه أنّه ليس بأعجلهم أي اسبقهم بمعنى السابق عليهم فأفعل التفضيــل هــا هنــا أيضًا بمعنى أصـــل الفعل ، أي لا أسبقهم في ذلك الوقت الماضي كما مر بنا ثم يذم العجول ويصفه بالجشع وهو النهم وشدة الحرص، وهذا البيت استطراد منه في ذكر بعض فضائله، فبعد أن ذكر أنّه يفوق شجعان بيئته من الوحوش استطرد في ذكر فضيلة أخرى له وهي القناعة وعدم الجشع، ولكنه اختار هذا المعنى بالذات لأنّه قال في البيت السابق إنّه أسبق في مطاردة الفريسة من كل مطارد، فخشي أن يظن به أحد الجشع والنهم إلى الفرائس فاحترز عن هذا بأنه قنوع، وأنّه يزاحم في صيد الفريسة ولكنه لا يزاحم في أكلها.[١٠٤]

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا بعد هذه الرحلة بين طيات هذا البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

١- إنّ تنوع الأفعال والمصــادر وما اشــتق منه متعدد كما مرَّ بنا ولكل اســتعمال دلالته يحتمه سياق المعنى، فحاولنا كشف بعضًــا من تلك الدلالات في بضــع وعشرين بيتًا متناثرات بحسب الصيغ، فقس عليهم بقية أبيات اللامية.

٢-ومما لاحظناه أنّ الشاعر عندما أراد وصف سرعته أو غزواته أو وصف كل شيء له حركة واضطراب لجأ إلى الاستعمال الفعلي لما فيه من تجدد وتغير، وعندما أراد وصف ذاته ومدحها أو ذكر أمرٍ ثابتٍ لجأ إلى الاستعمال المصدري وما اشتق منه لما فيه من ثبات متأصل غير مستحدث لزمن فهو تنقل بينهما من غير قصد ولا تكلف، فجاءت قصيدته جميلة الصور متعددة الصيغ.

وبحثنا الذي مر بك ما هو إلا محاولة في التجديد في شرح الادب وعلوم العربية، إذ أن الادب سابق لها وفي الأغلب هي علوم نشأة من الاستقراء فيه، فرأينا أن نجعل الأدب شاهدًا ودليلًا على صحة العلم والعكس بالعكس يقوي بعضهم بعضًا كما مر بك، ونسأل الله أن قد وفقنا في هذا الطرح.

الهوامش:

١. بلوغ الإرب في شرح لامية العرب: ١٤.
٢. الأعلام: ٥/ ٨٤.
٣. مجمع الأمثال: ٢/ ٤٤.
٤. ديوان الشنفرى: ٩، إعراب لامية العرب: ٥٧، شعر الشنفرى الأزدي: ١٩. بلوغ الأرب في شرح لامية العرب: ٤٩.
٥. شرح الأنباري للمفضليات: ١٩٦، ينظر في شعر الشنفرى الأزدي: ٢٤.
٦. لب اللباب في تحرير الأنساب: ١٤٤، ٢٠٠
٧. ينظر: الأغاني: ١٨٥ ـ ١٩٢.
٨. الأعلام: ٥/ ٨٤.
٩. الأغاني: ٢١ /١٨٨.
١٠. بلوغ الأرب في شرح لامية العرب: ٢٨.
١١. الأمالي: ١٥٥.
١٢. ديوان الشنفرى: ٥٨ _ ٧٣.
١٣. ينظر: الصرف الكافي: ٢٩.
١٤. شذا العرف في فن الصرف: ٣٧.
١٥. الصرف: ٤٨.
١٦. ديوان الشنفرى: ٦١.
١٧. ينظر: شرح لامية العرب: ١٠٣، ١٠٤،وشرح ودراسة لامية العرب للشنفرى: ١٣، وشعر الشنفرى الأزدي: ٧٨.
١٨.شذا العرف في فن الصرف: ٣٨.
١٩. ديوان الشنفرى: ٥٩.
٢٠.ينظر: معاني النحو: ٣/ ٣٠٨.
٢١. م.ن: ٣/ ٣٣٢.
٢٢.شرح لامية العرب للشنفرى: ٧٦
٣٢.شذا العرف في فن الصرف: ٣٨.
٢٤.ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٤٠٩.
٢٥.ديوان الشنفرى: ٦١.
٢٦.معاني النحو: ٣/ ٣٢٨.
٢٧.ينظر: شرح لامية العرب: ١٠٤.
٢٨.شذا العرف في فن الصرف: ٣٩
٢٩.الصرف الوافي: ٢٧٥ ، والصرف العربي:٢٣
٣٠.ديوان الشنفرى: ٥٩.
٣١.شرح لامية العرب: ٨٧ ،٨٨.

٣٢.الصرف:٨٣.

٣٣.ديوان الشنفرى: ٦٤

٣٤.ينظر: شعر الشنفرى الازدي: ٨٢، ٨٣، أعجب العجب في شرح لامية العرب: ٤٨، شرح لامية العرب: ١٣٢.

٣٥. المنصف لابن جني: ٢٨

٣٦ .شرح المفصل للزمخشري: ٤/ ١٥٦،

دروس التصريف: ٣٣_٣٥.

٣٧.ديوان الشنفرى :٧٢.

٣٨.الصرف العربي: ٣٠

٣٩.ينظر شرح لامية العرب: ٢١٤

٤٠.ديوان الشنفرى: ٧٠

٤١.شذا العرف: ٤٨

٤٢.شرح لامية العرب ٢٠١.

٤٣.ديوان الشنفرى: ٦٦

٤٤.الصرف الوافي: ٢٨٠، ٢٨١.

٤٥.ينظر: شرح ودارسة لامية العرب للشنفرى: ٢١.

٤٦.ديوان الشنفرى: ٦٢.

٤٧. شذا العرف في فن الصرف :٤٩ ، ٥٢ ، والصرف:٥٥

٤٨.شرح لامية العرب: ١١٤.

٤٩.ديوان الشنفرى : ٦١.

٥٠. الصرف: ٥٨.

٥١ شرح لامية العرب: ١٠٧.

٥٢. ديوان الشنفرى: ٦٧، ٦٨.

٥٣.الصرف الوافي: ٢٨٢.

٥٤.شرح لامية العرب: ١٧٠_ ١٧٣.

٥٥.النحو الواضح: ٢/ ٢٣٤.

٥٦. ديوان الشنفرى: ٥٨.

٥٧. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢١٥.

٥٨.لسان العرب: ١٥ /١٩٨.

٥٩.معاني القرآن وإعرابه: ٥/ ٣٣٩.

٦٠.شرح ودارسة لامية العرب: ٩.

٦١.ديوان الشنفرى: ٦٢.

٦٢. الصرف الوافي :٦٤.

٦٣.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٩/ ٥٧٢.

٦٤.شرح ودراسة لامية العرب: ١٥، وشرح لامية العرب: ١١٧.

٦٥.ينظر : الصرف:١٣٧، ١٣٨ , والصرف العربي أحكام ومعاني :٨٦ ، ٨٧.
٦٦.ديوان الشنفرى: ٦٣.
٦٧. شرح لامية العرب: ١٢١.
٦٨. الصرفُ:١٣٨.
٦٩.ديوان الشنفرى: ٦٦
٧٠. ينظر: الصرف الوافي: ٧٦، والصرف: ١٣٣.
٧١.ديوان الشنفرى: ٧٠.
٧٢.شرح ودراسة لامية العرب: ٣٠.
٧٣. الصرف: ١٥٤، والصرف الوافي: ١١١.
٧٤.م،ن: ١١١١، وشذا العرف في فن الصرف: ٨٥
٧٥.ديوان الشنفرى: ٥٩.
٧٦. شرح لامية العرب: ٨١_٨٣.
٧٧. شذا العرف في فن الصرف: ٨٥.
٧٨. ديوان الشنفرى: ٥٨.
٧٩.بلوغ الأَرب في شرح لامية العرب:٦٠، ٦١
٨٠.شذا العرف في فن الصرف: ٨٧ ، والصرف: ١٦٠.
٨١. شرح ابن عقيل: ٣/ ١٣٧.
٨٢. ديوان الشنفرى: ٧٠
٨٣.م. ن: ٧٠.
٨٤.الصرف: ١٦٢.
٨٥.ديوان الشنفرى: ٦٠
٨٦. شرح لامية العرب: ٩١.
٨٧.الصرف الوافي: ١٢٤، ١٢٥.
٨٨.ديوان الشنفرى: ٦٠
٨٩.بلوغ الأَرب في شرح لامية العرب: ٩٢، وديوان الشنفرى: ٦٠.
٩٠. ديوان الشنفرى: ٦٢.
٩١. اعجب العجب في شرح لامية العرب: ٢٧، ونهاية الأرب في شرح لامية العرب: ٥٥، وشرح لامية العرب: ١١١، ١١٢
٩٢. الصرف: ١٦٦، ١٦٧.
٩٣. ديوان الشنفرى: ٦٧
٩٤.شرح ودراسة لامية العرب: ٢٢
٩٥.الصرف: ١٦٨، ١٦٩.
٩٦.ديوان الشنفرى: ٦٤.
٩٧.شرح لامية العرب: ١٣٢.

٩٨. ديوان الشنفرى: ٦٤.

٩٩. نهاية الأرب في شرح لامية العرب.

١٠٠. شذا العرف في فن الصرف: ٩١

١٠١. ديوان الشنفرى: ٥٩

١٠٢.شرح ودراسة لامية العرب: ١١.

١٠٣. ديوان الشنفرى: ٥٩

١٠٤.نهاية الأرب في شرح لامية العرب: ٤٧،وشرح ودراسة لامية العرب: ١١.

والمصادر:

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة _بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٥هـ _ ١٩٦٥م.
٢. أعجب العجب في شرح لامية العرب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. محمد إبراهيم حور، طا, دمشق ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٧م.
٣. إعراب لامية الشنفري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٤. إعراب لامية الشنفري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٦. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، تحقيق: الأستاذ. سمير جابر والدكتور يوسف طويل، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، الطبعة: الخامسة، ٢٠٠٨م.
٧. الأمالي = شذور الأمالي = النوادر، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ) عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.
٨.
٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
١٠. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر_بيروت، (د.ت).
١١. ديوان الشنفرى الأزدي، لعمرو بن مالك، نحو ٧٠ ق. هـ، تحقيق: الدكتور اِميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي _ بيروت _ لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦.
١٢. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد قاسم، مكتبة النهضة _بغداد، (د.ت).
١٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م
١٤. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)
١٥. شرح لامية العرب، العلامة السيد إبراهيم الرضوي، تحقيق: د. أسماء محمد حسن هيتو، دار الفارابي _ الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ _ ٢٠٠٩م.
١٦. شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى، عبد الحليم حفني، مكتبة الأداب _ القاهرة، الطبعة: الاولى، ١٤٢٩ هـ _ ٢٠٠٨م.
١٧. شعر الشنفرى الأزدي، أبو فيد مؤرج بن عمر السدوسي (ت ١٩٥)، تحقيق: الدكتور علي ناصر غالب، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة: الاولى، ٢٠١١م.
١٨. الصرف العربي أحكام ومعاني، الدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، الطبعة: الاولى، ١٤٣٤ هـ _ ٢٠١٣ م
١٩. الصرف الكافي، أيمن أمين عبدالغني، دار الكتب العلمية_ بيروت _لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨م .
٢٠. الصرف الوافي، د. هادي نهر، عالم الكتب الحديث، أربد _ الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م.
٢١. الصرف، الدكتور حاتم صالح الضامن، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة بغداد.

٢٢. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٢٣. قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
٢٤. لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار صادر – بيروت
٢٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٢٦. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
٢٧. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨.
٢٨. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٩. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، شرحه أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تحقيق: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين _ بيروت_ لبنان.
٣٠. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.
٣١. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجارم ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢. نهاية الأرب في شرح لامية العرب، عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري، تحقيق: عبدالله بن محمد عيسى الغزالي، جامعة الكويت، الحولية الثاني عشر، الرسالة الرابعة والسبعون، ١٤١٢هـ _ ١٩٩١م.